



مقرر: تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها

كلية : الصيدلة

مدرس المقرر : الدكتورة رجوة جبيلي

الرمز: PHR016

نعمل معاً لتحقيق حلمك <https://www.aspu.edu.sy/>

جامعة الشام الخاصة تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها

- 1 -

الدكتورة رجوه جبيلي

2023 - 2024

معلومات عامة

المرجع : كتاب للأستاذ الدكتور أحمد سمير النوري
التعریف القديم للصحة والمرض :

الصحة توازنات دقة الأحكام في جسم الإنسان ، إذا أصابها الخل حل المرض .

وكانـت المعـالـجة قـديـماً تقتـصر عـلـى التـعاـوـيـذ وـالـصـلوـات وـالـصـبـر وـالـمـراـقبـة .

الـصـحة حـالـة مـن اكـتمـال السـلامـة بـدنـياً وـعـقـليـاً وـاجـتمـاعـياً

الصيدلة

لم تكن مهنة الصيدلة منفصلة عن مهنة **الطب** ولم تنفصل إلا في أوائل القرن العشرين .

الصيدلة كلمة مشتقة من الكلمة **sandal** وهو خشب طيب الرائحة واستخدم قديماً ضمن المعالجة بالزيوت العطرية .

الصيدلي والصيدلية

مصطلاح **صيدلي** أو **الصيدلاني** بحسب العالم **البيروني** يعني **المحترف بجمع الأدوية على أحسن وجه واختيار الأجود وتحضيرها بالشكل المناسب في الصيدلية**.

تم إنشاء أول صيدلية في تاريخ البشرية في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور وقدمت الأدوية والبلاسم.

الدواء

الدواء ويقابله في الصيدلة مصطلح عقار
وجمعه عقاقير وهو مشتق من اليونانية
و معناها **أصول النبات**.

ويقابل كلمة العقار في اليونانية كلمة
pharmakon التي وردت في الإلياذة
للساعر هوميروس و تدل على **ال فعل**
السحري لبعض الأعشاب.

و هذه الكلمة تنسب إلى شخصين في أثينا اليونانية كانوا يحملان سلالاً الخبر المصنوع من القطاف الأول للقمح ويسيران إلى خارج المدينة ويقومان **بحرق الأعشاب اليابسة للتطهير** و من معنى التطهير اشتقت عدة كلمات تحمل معنى الأدوية مثل :

Pharmacy , pharmacology

علم الأقرباذين

برع العرب في هذا العلم و هو علم الأدوية وطرق تركيبها ، وكتبوا عدة موسوعات من أشهرها الأقرباذين الكبير لسابور بن سهل الكوسيج .

والأقرباذين كلمة يونانية مشتقة من كلمتين Acro وتعني أطراف و bithinion وتعني أرضي و تدل دلالة واضحة عن النباتات وتقول مصادر أخرى أن الكلمة مشتقة من graphilion السريانية وتعني رسالة قصيرة .

تطور العلاج

في كتاب قصة الطب يذكر العالم جوزيف جارلند أن الإنسان بدأ العلاج بنفسه فحاول أن يرقأ نزفه بلعابه، ويعالج لدغة الأفعى بالطين.

ويقول العالم جورج سارتون في كتاب تاريخ العلم أن الإنسان بدأ أولى خطواته العملية في المعالجة بـ**بثثبيت الكسور بجبرة من الأغصان**.

استفاد الإنسان من **ملاحظاته الدقيقة للحيوانات** التي تذهب إلى أوراق الجوز وتلمس جراحها بها للتئم . كما أدرك الإنسان **سمية بعض النباتات** التي لا تقرب منها الحيوانات .

تعلم الطبيب الساحر **شaman السيطرة النفسية** على المرضى مما يجعل المريض يعتقد بقدراته الخارقة التي تمكنه من السيطرة على كل الأمراض .

ظلت طبقة الكهنة مسيطرة على مقاليد الطب وممارسته في المعابد حتى جاء العالم **أبيوقراط أبو الطب** الذي **فصل العلم عن الكهنة**.

معرفة الطب عن طريق الحلم والرؤيا : ذكر العالم جالينوس في كتاب الفصد أنه كان يعاني من ألم في منطقة الكبد فرأى في الحلم أنه يفصد العرق الموجود بين السبابية والإبهام من اليد اليمنى فسكن الألم .

معرفة الطب عن طريق المصادفة : وتقليد بعض الطيور والزواحف وقد ذكر الرازبي في كتاب الطب أن أنثى العقاب حين يتعرض لها البيض يطير ذكرها ويحضر حمراً يضعه في العش لتسهيل الإباضة وعرف هذا الحجر بحجر العقاب (القلق) واستعمل فيما بعد لتسهيل الولادة .

الطب في بلاد الرافين عهد حمورابي 1750 - 1792 قبل الميلاد

كشفت عدة بعثات تنقيب في القرن التاسع عشر في موقع نفر على بعد 100 كم من بغداد وكان أهم هذه الاكتشافات **صخرة بهيستون** التي وجد عليها عدد من **الوصفات الطبية** بثلاث لغات **مسمارية** : **الفارسية القديمة والبابلية والعيلامية** و ذكر فيها أسماء أكثر من **250 عقار** والتي كان يستعملها **سكان بابل وأشور** (وأهمها بذر الكتان وقشر الرمان والخردل والشمرة والمر والخريق والخروع وسكر الوج وحليت الحديد والكبريت والنحاس) وأشارت إلى **مصادر العاقاقير النباتية والحيوانية والمعدنية** في تحضير الوصفات الطبية كما ذكر فيها قصة **الخارقة** وقصة طوفان نوح .

بعض المعالجات المستخدمة

- شراب المر و صمغ الحلبيت لعلاج ضيق الحالب .
- المر والكمون وزهر الأثل وكماادات من الدفلى وشراب البطم والبيروح لعلاج اليرقن .
- الكراث والكزبرة والقنف لعلاج ألم العين .
- النعناع وروث الغزال مع الجعة لمعالجة السعال .
- جعة النخيل وعصير البصل لمعالجة احمرار العين .
- عزل المريض المصايب بالجذام .

الطب عند الفراعنة

المملكة القديمة 3100 - 2100 قبل الميلاد

من **النباتات المحلية** التي وجدت بقاياها في المقابر الفرعونية واستخدمت في المعالجة ، أبو النوم (الخشخاش) ، الأثل ، العنسل ، التفاح ، التوت ، الثوم ، البصل ، إذخر ، الآس ، البخور ، والترمس ، حب البركة ، الحشيش ، حصى البان أو إكليل الجبل ، جوز الطيب ، البابونج ، الحناء ، الخروع ، الزيتون ، الكتان ، السنط (الأكاسيا) ، المردقوش والبردي الذي كان يستخدم في صنع القراطيس .

ومن العقاقير الحيوانية الأفاعي , دهن الأوز , دم الإبل , روث التمساح وغيرها

تعتبر **البرديات الطبية** الفرعونية من أقدم أشكال الكتب البدائية .

واستمرت إلى أن تم اكتشاف الورق .

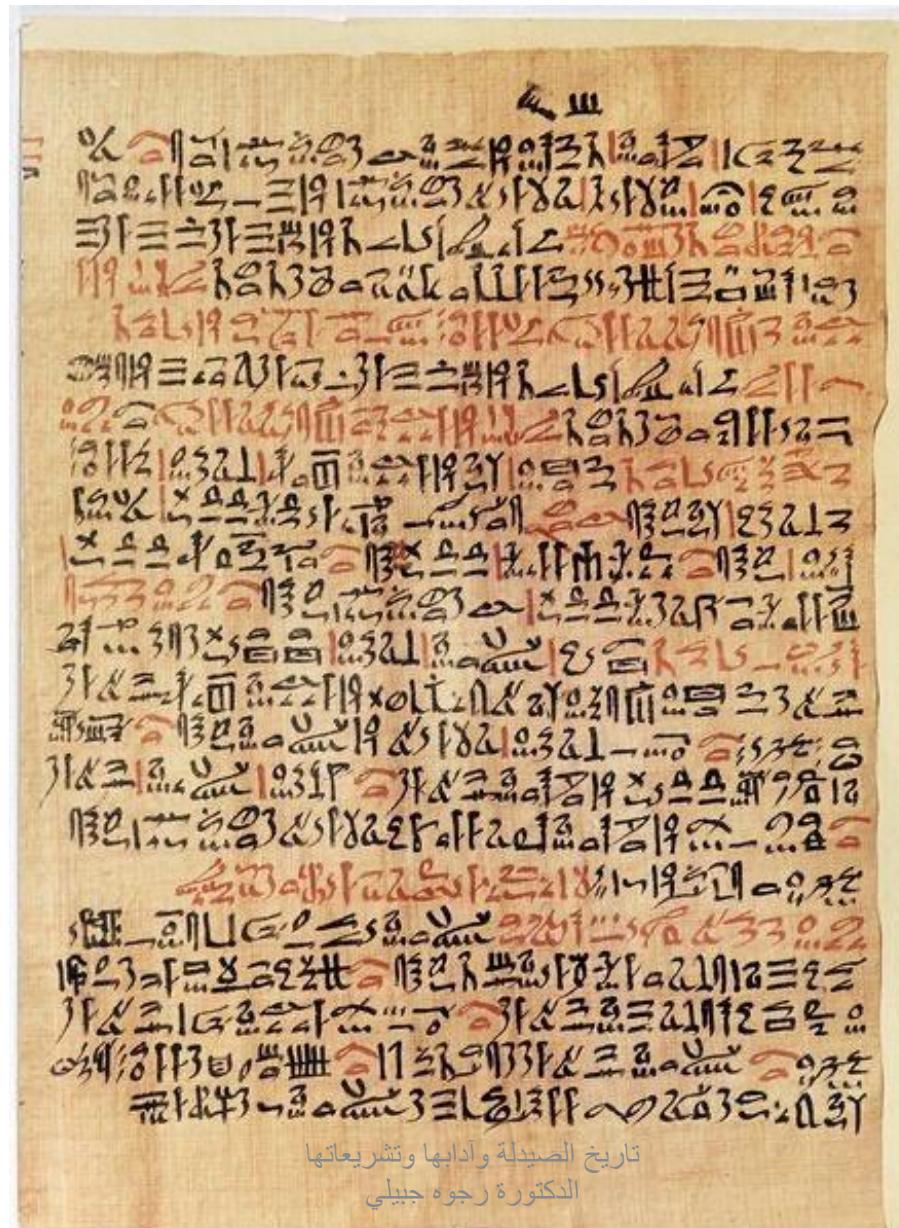
أهم البرديات الطبية

بردية الصيدلاني أدوين سميث : وهي أقدم وثيقة عرفتها البشرية كتبت في عام 1700 قبل الميلاد ويعتقد بعض العلماء أنها **نقلت عن نسخة** تعود لعام 3000 ق . م . و تم اكتشافها في قبر في ضواحي الأقصر عام 1961 من قبل عالم الآثار الصيدلاني أدوين سميث ، وتحتوي على **وصف أحوال مرضية وكسور وطرق علاجها و 48 جراحة والأدوات المستخدمة**.

بردية اييرس : اكتشفها العالم الألماني اييرس وتحتوي 811 وصفة طبية وأسماء أدوية .

بردية هيرست : وتحتوي 260 وصفة طبية .
بردية برلين : فيها 170 نموذج لبطاقات طبية
اكتشفت عام 1300 ق . م وهي موجودة في
متحف برلين حالياً ، وهي كتاب من 71 صفحة
فيها تشخيص لعدد من الأمراض وتكلم عنها
العالم جالينوس في كتبه .
وفيها دراسة شاملة عن التداوي بالكي وبعض
التعاويذ والسحر .

بردية برلين



تاريخ الصيدلة واداها وتشريعتها
الدكتورة رجوة جبلي

بردية كارلزبرغ : وتبث في طب العيون .

بردية ليدن : وفيها وسائل وقواعد صحية للوقاية من الأمراض.

بردية كاهون : وتعود لعام 1500 ق . م وهي متخصصة في **شؤون النساء** وتشخيص العقم وتحديد جنس المولود واستعمال القموع لمنع الحمل وفيها وصف للأدوية ، وكذلك تبحث في أمور الطب البيطري .

أهم الأشكال الصيدلانية المستخدمة من قبل الفراعنة

أهم **الأشكال الصيدلانية** الجرع والمراديم والحبوب والقطرات
والحقن الشرجية .

أهم **الوصفات** مرهم مضاد للتشنج من الحنظل والشمع وبذور
الكتان والملح البحري ، ول قطرات العين من الإثمد والعسل ،
وزيت الخروع لضعف نمو الشعر ، المسهلات للأمراض
المعدية ، ومن **العقاقير المستعملة للجهاز البولي** : الصمغ
وزيت الخروع والعرعر و الحنظل والسنط والخشاش والبيرة
العذبة ومن **العقاقير المستخدمة في علاج الأعصاب العرعر**
والجعة وخانق الذئب .

ومن أهم **السواغات النبيذ والحلبة**
تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها
المكتورة رجوه جبلي

الطب الصيني

يستند الطب الصيني إلى مؤلفات هامة تركها ثلاثة أباطرة :

1 - الامبراطور فو هي (2900 قبل الميلاد) :
وتعتمد نظريته على وجود مسارات في جسم الإنسان يمر بها عنصراً هاماً هما **اليانغ** (العنصر المذكر أو الموجب) و **اليين** (العنصر المؤنث أو السالب) والذين يلتقيان في 349 نقطة في الجسم ينجم عن توازنهما الصحة والعافية ويطرأ الخلل عليهما فتحدث الأمراض.

2 - الامبراطور الأحمر شن نونغ : وهو المؤسس الأول للطب الصيني (2800 قبل الميلاد) الذي أوجد المعالجة بو خز الإبر، كما وضع كتاب بين تساو عن **النباتات الطبية** وذكر فيه 365 نبات تمثل عدد أيام السنة قام بتجربتها على نفسه وقسمها **لثلاثة أقسام** كل منها 120 نبات :

عقاقير **الطبقة الأولى** تستعمل في تحضير إكسير **الحياة** و **الطبقة الوسطى** وتستعمل لحفظ الصحة و **الطبقة الدنيا** وتستعمل في معالجة الأمراض.

3 - الامبراطور الأصفر يو هيونغ (2600 قبل الميلاد):
الذي ألف كتاب قانون الطب .

من أهم النباتات التي استخدمها الصينيون :

- **الافدرا** لأمراض الصدر .
- **الجنسنغ** مقوي للجسم بقوة علاج سحرية ويعيد توازن الجسم .
- **الأشنیات البحريّة** لمعالجة جحوظ العينين لاحتوائها على اليود .
- **قشور الصفصاف** لتسكين الألم .
- **الأفيون** من نبات الخشخاش للتهدير .

علم المداواة : اعتمدت المعالجة على نظرية العنصرين الموجب والسلالب ومسارات هذين العنصرين في جسم الإنسان والتوازن بينهما هو الصحة (ويطلق عليها اسم شنغ لو) .

فال**الموجب يانغ** يمثل الحرارة والقوة والرجولة وتسسيطر عليه الشمس ويقابلها من المعادن الذهب أو النحاس ، **والسلالب يين** يمثل البرودة والليونة والأئنة ويسطر عليها القمر ويقابلها من المعادن الفضة .

إذا طغت القوة الموجبة تنشأ الأمراض الحارة والآلام ، وإذا طغت القوة السالبة يصاب المرء بالبرودة والخمول والإنهالك .

ويعتمد العلاج على إعادة التوازن ومن أهم الوسائل الوخذ بالإبر .

الطب الهندي

اكتشف عالم الآثار الإنكليزي جون مارشال في عام 1924 أطلالاً تعد من أقدم المدن بالقرب من مدينة موهنجور دارو وتبين وجود عدة مدن بعضها فوق بعض فيها حضارة مزدهرة تمثلت **بالصناعات الكيميائية مثل الدباغة ، صناعة الصابون و الزجاج ،** وجود أقنية الري مما يدل على الاهتمام بالزراعة وخاصة النباتات الطبية .

كانت مدينة موهنجور على تواصل مع حضارة بلاد الرافدين عبر طريق الحرير .

وتوجد مدينة باللغة الرقي في السند والبنجاب بين عامي 2500 و 1500 قبل الميلاد .

عثر عالم الآثار مارشال على وثائق طبية مكتوبة باللغة السنكريتية هي مجموعة من كتب مقدسة سميت بالفيdas . vedas

ومن أهمها أتارفا فيdas : الطب الهندي الذي يعتمد على اضطراب في أحد العناصر الأربع الماء والهواء والدم والبلغم ، وأيور فيdas : علم الحياة .

كان الهنود أول من أدخلوا المعالجة النفسية
بالإيمان وممارسة رياضة اليوغا وبالتنويم
والإيحاء .

اشتهرت الهند **بالمعالجة بالنباتات الطبية** مثل
الراوفولفيا لمعالجة لسعات الأفاعي والحشرات
السامة .

ومن أهم الكتب الطبية : **سفر سوسروتا** الذي
يحتوي 800 عقار والأدوات الجراحية والتعقيم
بالتبخير والتخدير بنبات اللفاح والقنب الهندي .